المدى

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
AlMada
General Political daily
23 August. 2011
http://www.almadapaper.com
Email: almada@almadapaper.com

500 دينار
20 صفحة

كاريكاتير
بسام فرج

العمود الثامن

شياطين الشيخ عزت الشابندر

"ما يسمى بالربيع العربي، هو ليس صراعاً بين الشعوب التي تريد الحرية وبين أنظمة دكتاتورية، فهذا جانب بسيط من المسألة، لكن الطرف الحقيقي في الصراع، والذي لا يذكره احد، وهو الطرف المهم واعني به الشيطان، ووكلاءه في الأرض وهم دول كبرى تسعى للسيطرة على العالم". هذه فقرة وردت في حوار أجراه زميلنا عماد العبادي في برنامجه "سحور سياسي" مع عضو دولة القانون واحد المقربين من المالكي السيد عزت الشابندر، لم أصدق نفسي وأنا اسمع هذه الكلمات التي اختار صاحبها أن يقولها بطريقة توحي بان قائلها احد منظري هذا العصر وصاحب فلسفة كونية.

بالطبع لا أريد أن ادخل في جدل مع الفيلسوف الشابندر حول موضوعات تخصصت بها الأديان، لكن أريد أن اسأل سؤالا: ما علاقة الشيطان ووكلائه بما يجري في سوريا وليبيا واليمن وما جرى من قبل في تونس ومصر؟

لا أملك دليلا دامغا على أن السيد الشابندر ربما كان "ينكت"، لكن أعرف أن طريقة حديثه في البرنامج توحي بان الرجل يؤمن بكل كلمة قالها، وتلك هي المصيبة التي تحاصرنا فقد اكتشفنا أن الذين يقودون البلد هم مجموعة من "الروزخونية" تنتابهم حالة من الدروشة كلما سمعوا كلمات من عينة إصلاح وتغيير ومحاربة الفساد.

وأزعم أن "الروزخون" هو النموذج السائد الآن في العراق، بمعنى أنه تعبير حقيقي عن الحالة التي تتلبس العديد من الساسة، ومن ثم سنجد الآلاف من أمثال الشابندر في مجالات عدة وليس فقط في السياسة، ولن نحتاج مجهودا كبيرا حتى نجدهم في دهاليز المجتمع المدني والحزبي، وأستطيع أن أحصي عشرة أحزاب على الأقل يرأسها روزخونية تفوقوا على الشابندر بدرجات، وقد طفحت شاشات الفضائيات بعدد لا بأس به من نموذج السيد الشابندر، حيث يجلس الواحد من هؤلاء بكامل أناقته، فاردا ساقية، محركا رقبته ذات اليمين وذات الشمال، ثم يبدأ الحديث بمنتهى الجدية مستفتحا المشهد بعبارات من عيّنة "أنا أعتقد أن الحديث عن الفساد مبالغ فيه"، أو "أن الحكومة أثبتت نجاحها"، وما هي إلا لحظات ويكتشف المشاهد المسكين الذي أخذ الموضوع على أنه مشهد جاد، أن المتحدث أحد أفراد جيش التسالي المنتشر الآن على سطح السياسة العراقية هذه الأيام.

وإذا تركنا شاشة التلفزيون ودققنا جيدا في تصريحات هؤلاء الساسة الغارقة في قاع الرطانة والتكرار الممل سنكتشف أن "الشابندر" حاضر بقوة فيما نسمعه ونقرأه، وإحقاقا للحق فإن الكثير من الأحزاب السياسية في العراق لم تنج من هذا الفيروس سريع الانتشار الذي تسلل إلى حياتنا في غفلة من الزمن.

الكثير منا يتعامل مع تصريحات بعض السياسيين باعتبارها نكتة أو تعبر عن رأيهم الشخصي فقط، لكن يبدو أن الأمر يعكس رؤية جزء غير قليل من السياسيين فهم لا يفرقون بين ما يقال في الجلسات الخاصة وبين ما يعلن عبر الفضائيات، لا أريد الدخول في جدل مع عزت الشابندر أو جماعة الروزخونية أو أي جماعة أخرى، لكن المشكلة أن الشابندر عضو في كتلة سياسية تحكم العراق، وبالتالي فالمسئولية الوطنية تحتم على الجميع مناقشة الشابندر وجماعته وسائر القوى السياسية في أفكارهم وبرامجهم ورؤاهم، على السيد الشابندر أن يشرح لنا أولا كيف يرى أن ما يحدث في الثورات العربية هو صراع بين الشيطان والإنسان، والأهم؛ ما المقصود بالضبط بعبارة وكلاء الشيطان وإذا كان يقصد أمريكا وأوربا فأتمنى أن يجيبني، هل سقطت دولة "قائد الجمع المؤمن" بسبب رغبة الشياطين في أمريكا وأوربا أم بسبب تعنت صدام وجبروته ودكتاتوريته؟ والسؤال الأهم؛ إذا كانت أمريكا ومن معها وكلاء للشيطان فكيف تسنى للشابندر أن يقبل المشاركة في عملية سياسية من صنع الشيطان "إذا اقتنعنا طبعا بنظريته"، وكيف يمكن لأي شخص أن يشارك الشيطان في مشاريعه؟

وإذا اتفقنا معه في هذا التصور فإن الله يكون قد انتقم من العراقيين جميعا لأنهم تخلوا عن القائد المؤمن ومشوا في ركب الشياطين، أليس هذا تفسيرا مضحكا لما يجري على الأرض من نضال في سبيل الخلاص من دكتاتوريات متعفنة أدمنت القتل وسرقة أموال الشعوب.

أسوأ شيء أن يحاول البعض احتكار الوطنية أو تفسير الدين على طريقته الخاصة كما فعل السيد الشابندر الذي لم ينس أن يخبرنا بان احتجاجات العراقيين لا علاقة لها باحتجاجات الشعوب العربية، فالعراقيون حسب نظريته يعيشون في رخاء وبحبوحة يحسدون عليها، ولهذا فان احتجاجاتهم نوع من التسالي دفعت الحكومة ان تسمح لهم ليتسلوا كل جمعة في ظل حماية القوات الأمنية التي لم تعتد على أي متظاهر، والغريب حين سأله مقدم البرنامج عن الشباب الذين تم اعتقالهم وتعذيبهم أجاب والسخرية تطفح من وجهه "هؤلاء مزورون"، طبعا لا أريد أن اسأل السيد الشابندر عن الطريقة التي اكتشف فيها أن هؤلاء الشباب مزورون، ولكني أريد منه أن يجيبني على سؤال ظل يؤرقني طوال الليل، كيف اكتشف الشابندر أن الـ ٢٧ مليار دولار التي صرفت على الكهرباء موجودة تحت الأرض؟، هذا ما سنحاول أن نناقشه مع فيلسوف العصر في عمود الغد فانتظرونا لنتسلى معا.

علي حسين

محسن العزاوي: المرض حرمني متعة الصيام

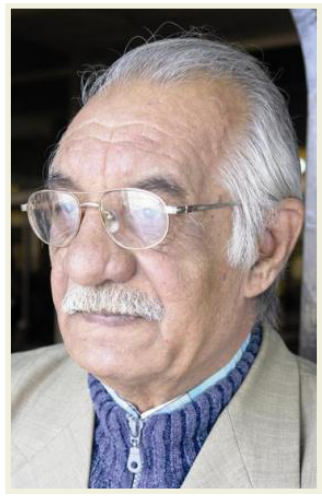

□ بغداد/ نورا خالد

محسن العزاوي فنان ارفد الساحة الفنية العراقية بأعمال لا تزال راسخة في ذاكرة المشاهد العراقي، وعلى الرغم من مرضه إلا انه لا زال متواصلا في عمله الإبداعي، فقد شارك في عدة أعمال درامية لشهر رمضان تابعناها من خلال القنوات الفضائية العراقية، التقينا به في المسرح الوطني ليحدثنا عن يومه الرمضاني.

× كيف تقضي يومك الرمضاني؟

– لا يختلف يومي كثيراً في رمضان عن الأيام العادية لأني لا أصوم لأسباب صحية فقد أصبت بالجلطة ولدي علاج لا استطيع تركه ويجب أخذه في مواعيده المحددة.

× وبعد الإفطار؟

– بعد الإفطار ليس لدي شيء أقوم به سوى الاستلقاء ومشاهدة التلفزيون وخاصة المسلسلات التي شاركت فيها، كما أنني أتابع فيلما سينمائيا حتى يأتي موعد نومي المتأخر عادة.

× ما الذي يحمله محسن العزاوي من ذكريات عن رمضان؟

– ذكريات كثيرة وجميلة راسخة في بالي فالعلاقات الاجتماعية كانت أوسع وأكثر رحابة والجيران بمثابة الأهل، أما بعد الفطور كنا نذهب الى السينمات والمقاهي للتنزه والحديث كان متشعبا وغنيا عن الفن السينمائي والأوجه السلبية والايجابية، خاصة أن السينما كانت تقدم أفلاماً جميلة ومهمة، أما جلسات المقاهي، فالحديث فيها لا يعبر حدود الحديث عن الأدب والثقافة والشعر، واذكر عندما كنا في معهد الفنون الجميلة كنا مجبرين على الصيام ففي الأقسام الداخلية لم يكونوا يقدمون لنا وجبات الطعام في رمضان إلا في الإفطار وكان هذا عام ٥٩-٦١.

× وما البرامج التي تتابعها؟

– أشاهد بعض المسلسلات العربية التي تتعاطف مع تاريخ الحركة الفنية في العالم العربي مثل مسلسل (الشحرورة) وأنا مغرم بهذا النوع من المسلسلات واعتبره إحياءً تاريخ فترة متميزة.

× وأي المسلسلات المحلية تتابعها؟

– أتابع الأعمال التي شاركت فيها كما أتابع مسلسلي عفيفة اسكندر وأبو طبر على الرغم من إنني لم اشترك فيهما، كما أنني أشاهد البرامج الترفيهية ليس بسبب إعجابي بها وانما لغرض ان استقصي الموجود واراها جميعا ساذجة.

× وما رأيك بكثرة الأعمال الدرامية التي تظهر في رمضان على الفضائيات؟

– كثرة الأعمال الدرامية في رمضان، وإنتاجها على أساس عرضها في هذا الوقت بالذات، منهج خطأ يقتل الكثير من مشاهدته فبدل أن يتابع المشاهد عملين أصبح يتابع خمس أو أكثر مما يؤدي الى تشتت المشاهد كما أن تكرار الممثل في أكثر من عمل يسبب إرباكا للمشاهد، خاصة ان الجمهور العراقي ليس لديه قوة الاختيار فالبيت فيه عدة أذواق، وفي هذه السنة هناك كم كبير من الأعمال دون الاهتمام بالنوعية والجودة في اختيار الممثلين او التقنية العالية في الإخراج.

× وأين تضع الدراما العراقية بالنسبة للدراما العربية؟

– تأتي الدراما العراقية بعد الدراما المصرية والسورية، ويعوزها الإنتاج الضخم لتنهض من جديد.

صباح المدى

■ **فاطمة الربيعي** انتقدت الأعمال الدرامية الحالية التي لم تبرز دور (الأم) في المجتمع العراقي من خلال أحداث العمل الفني، وقالت الربيعي: أن الدراما العراقية لم تنصف (الأم) وهمشت دورها، وذلك بسبب تحولها الى تجارة تسعى إلى الربح فقط، وأشارت إلى أن اغلب الفضائيات العراقية رؤوس أموالها من الخارج وتعمل وفق أجندات سياسية.

فاطمة الربيعي

■ **سامي الخياط** الموسيقار العراقي رأى أن الأغنية الوطنية لا تزال مطلوبة ومؤثرة لما حققته من نجاح ولم يمسها الإسفاف كما حصل في الأغاني الرومانسية.

وقال الخياط: إن الأغنية الوطنية حققت نجاحاً كبيراً من خلال زيادة الطلب عليها خاصة أثناء مباريات منتخبنا الوطني واستخدامها للتوعية أثناء الحملات الانتخابية وهي بعيدة عن الإسفاف، وأنها تتغنى بحب الوطن على عكس الأغاني الرومانسية التي طال معظم مفاصلها الإسفاف. وأشار إلى أن الأغنية الوطنية أكثر تأثيرا وانتشارا من الأغاني الأخرى.

■ **أبو تحسين** عرض نعاله الذي ضرب به صورة الطاغية صدام إبان يوم سقوط نظام البعث في ٢٠٠٣/٤/٩ في معرض نصب شهداء حلبجة بكردستان العراق، ورفض أبو تحسين كافة العروض المالية المغرية في سبيل بيع هذا (النعال) إلا انه فضل أن يبقى في هذا المتحف داخل العراق رغم وضعه المالي المتردي. وما يذكر أن المواطن أبو تحسين هو أول عراقي قام بتمزيق إحدى صور الطاغية في بغداد وأمام الكاميرات التلفزيونية حيث خلع فردة نعاله وقام بضرب صورة صدام حسين أمام العالم بأسره متحديا بذلك أزلام النظام المقبور الذي كان يلفظ أنفاسه الأخيرة.

كامل شياع

■ **كامل شياع** يقيم له شباب شباط وتحت عنوان(باق وأعمار الطغاة قصار) حفلا استذكاريا لإحياء الذكرى الثالثة لرحيله بإيقاد الشموع في ساحة كهرمانة الساعة الثامنة من مساء اليوم الثلاثاء.

كيم كارداشيان تتزوج لاعب كرة سلة

أعلن رسميا، السبت، عن زواج نجمة تلفزيون الواقع كيم كارداشيان، من لاعب كرة السلة كريس همفريس، في حفل كبير بمدينة مونيستو بجنوب ولاية كاليفورنيا. وأكد متحدث باسم كارداشيان، ٣٠ عاما، لشبكة CNN أن تقرير مجلة "بيبول" عن زفافها إلى همفريس، ٢٦ عاما، كان صحيحا.

واشترت مجلة "بيبول" الحقوق الحصرية للعرس الذي يصور على جزأين، على أن يبث في أكتوبر/ تشرين الأول على محطة تلفزيون "إي" للترفيه.

وقالت مجلة بيبول، إن من بين المدعوين للحفل، الذين وصل عددهم إلى ٤٤٠ شخصا الممثلة ايفا لينغوريا بطلة مسلسل "نساء يائسات،" وليندسي لوهان.

وكارداشيان، نجمة برنامج الواقع على قناة "إي" هي عنصر رئيسي في مجلات المشاهير ووسائل الإعلام الاجتماعية، ولديها أكثر من ٩ ملايين يتابعونها على موقع "تويتر".

ويعتقد أن تكون كارداشيان أعلى نجوم تلفزيون الواقع في الولايات المتحدة أجرا، حيث وصل أجرها في العام الماضي إلى ستة ملايين دولار.

سي. ان. ان

خادمات يعملن عاريات

بدأ رجل أعمال أميركي في مدينة فورت واين في ولاية أنديانا الأميركية عملا فريدا من نوعه، وهو إقامة شركة توفر خادمات يعملن وهن عاريات.

وستقدم شركة دست بانييز خدمة التنظيف لعملائها عن طريق خادمات يعملن عاريات تماما، وفقا لما يؤكده مالك الشركة، الذي طلب عدم ذكر اسمه. وقال إن أعماله "مزدهرة".

وأضاف مالك الشركة "نحن الآن نعمل كل يوم تقريبا ونحصل على أعمال من زبائن متكررين، ويسمح فقط للخادمات بالقيام بواجبات التدبير المنزلي، مثل غسل الصحون وكنس الأرضيات وتنظيف الغبار مقابل ٦٠ دولارا للساعة الواحدة، والحد الأدنى هو ساعتان للخدمة".

ويشار إلى أن كل خادمة تخرج إلى العمل برفقة حارس، ولا يسمح للزبائن بلمسها.

من جهته، قال فرانك سواريز، المتحدث باسم مدينة فورت واين، إن موظفي المدينة لا يمكنهم العثور على أي شيء في قانون الولاية يحظر هذا النوع من الخدمات.

سي ان ان

لوهان في المحكمة

عادت النجمة الأمريكية المثيرة للجدل ليندساي لوهان إلى المحكمة مجدداً، ولكن هذه المرة في دور المدعية، إذ رفعت دعوى قضائية ضد مغني الراب بيتبول بسبب تعرضه لها في إحدى أغانيه. وفي أغنية "أعطني كل شيء" يقول بيتبول "سجنته مثل ليندساي لوهان"، ما أثار امتعاض النجمة التي واجهت مشكلات كثيرة مع القانون في السنتين الماضيتين ما أجبرها على المثول أمام المحاكم ودخول السجن بسبب إدمانها الكحول.

وذكر موقع "تي إم زي" أمس الأول أن لوهان تقول في الدعوى إنها غاضبة، لأن كلمات الأغاني تتعرض لها وتسبب لها الضرر. وتطلب في الدعوى وقف بث الأغنية وتطالب بتعويضات لم تحدد قيمتها.

قدم أكثر من ٢٠٠ عمل للسينما والتلفزيون

الموت يغيّب كمال الشناوي بعد صراع مع المرض

توفي فجر أمس الاثنين الفنان المصري كمال الشناوي بعد رحلة مع التمثيل قدم خلالها عدداً من أفلامه البارزة في تاريخ السينما المصرية. وقالت وكالة أنباء الشرق الأوسط إن الشناوي توفي عن عمر ٨٩ عاما بعد صراع مع المرض ليضع الفصل الأخير في ظاهرة الممثل الذي احتفظ بتألقه وحضوره الفني على الشاشة السينمائية لمدة تصل إلى ٦٢ عاما قدم خلالها أكثر من مائتي عمل في السينما والتلفزيون.

وولد الشناوي يوم ٢٦ ديسمبر كانون الأول عام ١٩٢١ بالمنصورة وعمل مدرسا لمادة التربية الفنية الرسم بالمدارس الثانوية كما مارس الفن التشكيلي ثم تفرغ للتمثيل حيث كانت بدايته السينمائية عام ١٩٤٧ في فيلم غني حرب للمخرج نيازي مصطفى أما آخر أفلامه فهو الواد محروس بتاع الوزير عام ١٩٩٩ مع الفنان عادل إمام.

والشناوي الذي قام ببطولة عشرات الأعمال السينمائية والتلفزيونية أخرج فيلما واحدا عام ١٩٦٥ عنوانه تنابلة السلطان.

وتنوعت أعماله مع مراحله العمرية إذ كانت أفلام البدايات تميل إلى الخفة أمام إسماعيل يس ثم اتجه لأعمال تحتاج جهدا تمثيليا منها اللص والكلاب والمرأة المجهولة وحبي الوحيد والهارب.

وقدم الشناوي أفلاما أمام عدد من المطربات مثل شادية وصباح وليلى مراد التي شاركها بطولة فيلمي من القلب للقلب والحبيب المجهول.

وقام الشناوي ببطولة عدد من المسلسلات التلفزيونية من بينها زينب والعرش وهند والدكتور نعمان وأولاد حضرة الناظر ولدواعي أمنية وآخر مسلسل شارك فيه كان بعنوان آخر المشوار.

ام. بي. سي

ممّ تتعالج فيكتوريا بيكهام؟

تقيم مجموعة من الأطباء في منزل نجمة الغناء السابقة فيكتوريا بيكام في ماليبو بولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة لعلاجها من انزلاق في فقرة بأسفل ظهرها. وبحسب ما أوردته صحيفة «ديلي ميرور» البريطانية، تعاني بيكام من ألم في الظهر وازداد الألم بعد خضوعها لعملية قيصرية لولادة ابنتها في يوليو (تموز) الماضي، مما يمنعها من حمل طفلتها هاربر سيفن التي ولدتها الشهر الماضي، كما يحول دون مغادرة منزلها من دون مساعدة. يذكر أن بيكهام (٣٧) عاما تعد لعرض مجموعتها لربيع وصيف ٢٠١٢ الأسبوع المقبل خلال أسبوع الموضة في نيويورك.

أ.ف.ب

إيضاح

إلى صحيفة المدى الموقرة

١. نشرت صحيفتكم الموقرة في (٢٠١١/٨/١٧) خبراً نسب إلى جمال العتابي مدير عام دار الثقافة والنشر الكردية حول إيقاف مجلة (كرميان) عن الصدور.

ونود أن نوضح لكم إن هذه المجلة جرى إيقافها بعد مداولات معمقة مع السيد المدير العام جمال العتابي ومجموعة من المثقفين في كردستان وتم تحويل نفقات إصدارها إلى مجلة (الجسر) التي تصدر باللغة العربية وتشكل أداة تلاقح ثقافي بين ثقافتين الكردية والعربية لاحتوائها على ابرز ما يصدر في الإقليم من نتاجات تترجم إلى العربية. وجاء ذلك بعد مراجعة التطور الهائل على مستوى المطبوعات والإصدارات الثقافية الصادرة في الإقليم حيث هناك المئات من الصحف والمجلات الصادرة باللغة الكردية، ما جعل الحاجة تنتفي لمواصلة إصدار (كرميان) في بغداد.

ومجلة (الجسر) تنشر ترجمات لخيرة كتاب كردستان مما يعمق التواصل الثقافي بين العرب والكرد ويساعد على تقليص هامش الاغتراب بين ثقافتيهما.

من جانب آخر لم تعد دار الثقافة والنشر الكردية المنتج الوحيد للثقافة الكردية في العراق أيضاً وكلها تعنى وتنتج الثقافة الكردية. والحل هو أجراء تحوير في أدائها ونوعية فعالياتها وهذا ما نعمل عليه الآن.

أما ان يقول السيد المدير العام (إن الدار أصبحت كالمريض الذي ينازع على فراش الموت وسيشيع جثمانه قريبا) فهذا كلام غير دقيق بتاتاً وهو وصف يصح على بعض المدراء العامين غير القادرين على الابتكار والتحديث وتطوير العمل بشكل يناسب الظروف الجديدة.

كما نقول إن مجلة (كرميان) إذا توقفت فإن ذلك بقرار ومباركة من السيد المدير العام والمثقفين في كردستان لأنها أصلاً لم تكن توزع وإنما تبقى في مخازن الدار فما الفائدة من صدورها، في حين أن مجلة (الجسر) تمثل صوتاً ومنبرا ثقافيا كردستانياً في بغداد ومناطق العراق الأخرى، وقد صدر منها لغاية الآن عددان ووضعنا لها قائمة بريدية موسعة ووقعها اكبر بكثير من سابقتها التي كانت مجرد رقم لأن مئات الإصدارات الكردية الثقافية في الإقليم وتوزع هنا تفي – كما قلنا– بالغرض.

٢. إن دار الثقافة والنشر الكردية إحدى مديريات وزارة الثقافة ولها ميزانيتها مثل الدوائر الأخرى دون تمييز والأمر يعود للسيد المدير العام لتوظيف الميزانية في المشاريع والفعاليات وابتكار طرق وأساليب ومشاريع عمل خلاقة وميزانيات توضع وفق المشاريع والفعاليات المدرجة لكل مديرية.

٣. لا يجوز للسيد المدير العام مناشدة أي جهة لضمان استمرارية الدار والحفاظ عليها لأنها مستمرة في العمل ونحن نحافظ عليها وما زالت الدار ضمن الهيكلية الجديدة المقترحة للوزارة في مشروع قانون الوزارة، مع إضافة مقترح بإنشاء مديرية للثقافات الوطنية تعنى بالثقافات التركمانية والكلدواشورية والصابئية. إلا إن أهمية هذه الدار بالنسبة للمواطن الكردستاني تراجعت لأن مئات المؤسسات الثقافية تعمل داخل وخارج الإقليم بل وخارج المديرية هي أصلاً ممولة..

مع تقديرنا لكل جهة تلجأ طوعاً للتبرع للجهد الثقافي بالمساعدات.

فوزي الاتروشي

وكيل وزارة الثقافة